

حال النبي ﷺ مع القرآن | د. أحمد جلال

أحمد جلال

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. صلى الله عليه واله وصحبه ومن والاه وبعد. ما زلنا حاول نقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم علشان نتعرف على اخلاقياته وسلوكياته. نحاول نتعرف على - 00:00:00
لله سبحانه وتعالى. احنا لسة بنتكلم عن حال النبي صلى الله عليه وسلم مع القرآن. اتكلمنا امبارح آآ عن كيفية قراءة النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن. وقلنا ان كان الاصل في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم هي القراءة المتأنية - 00:00:20
القرآن اللي النبي صلى الله عليه وسلم يبسعى للتدبر في معاني الايات. وده كان حال النبي صلى الله عليه وسلم. اما الاسراع المفرط اللي بنراه في زماننا ده اه ما ثبت ابدأ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. النهاردة هنتكلم برضه عن حال النبي مع القرآن -

00:00:40

قال لي النبي مع القرآن ما كانش مجرد قراءة وبس. بل كان النبي صلى الله عليه وسلم بيحب جدا انه يسمع القرآن شوفوا رغم ان النبي صلى الله عليه وسلم هو من نزل عليه القرآن الا ان شهوة النبي صلى الله عليه وسلم كانت للقرآن ولسماع القرآن - 00:01:00
حد يقول لي طب اللفظة صعبة شوية؟ اقول لا ده هو النبي قال كده. صلى الله عليه وسلم. سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتى ذات يوم بابن مسعود - 00:01:20

فقال يا ابن مسعود اقرأ علي. قال يا رسول الله كيف اقرأ عليك وعليك انزل؟ يا رسول الله القرآن انزل عليك. فسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انني لاشتتهي ان اسمعه من غيري. قال فاستفتحت عليه بسورة النساء - 00:01:30
فظل النبي صلى الله عليه وسلم يسمع ويسمع حتى وصلت الى قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد؟ وجئنا بك فعلى هؤلاء شهيدة قال فنظرت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا عيناه تذرفان بالدمع هنا النبي - 00:01:50
صلى الله عليه وسلم يقول لنا انا شهوتي الاساسية ان انا اسمع القرآن. وفي لفظ اخر انني احب ان اسمعه من غيري انا عايز اسمع القرآن. انا نفسي النهاردة ولادنا يبقى حبهم الاساسي لسماع القرآن مش للمهرجانات - 00:02:10
الكلام الفاضي اللي بيتقال. سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم آآ خرج ذات يوم بعد صلاة تشاء كم من عادة النبي صلى الله عليه وسلم ينزل بعد صلاة العشاء كده يلف على بيوت المسلمين حد محتاج حاجة حد عنده مشكلة فالنبي صلى الله عليه وسلم في ليلة من -

00:02:30

من هذه الليالي وهو بيطوف في شوارع المسلمين. عدى على بيت ابي موسى الاشعري رضي الله عنه. انتم عارفين ان ابو موسى من الناس اللي ربنا سبحانه وتعالى اعطاها صوت جميل - 00:02:50
في القرآن قال فمر النبي على بيت ابي موسى الاشعري فاذا هو يقرأ القرآن فظل النبي صلى الله عليه وسلم ويستمع ويستمع والعش قاعد يسمع. اول ما سمع بلال بيؤذن بصلاة الفجر النبي صلى الله عليه وسلم قراءته للقرآن الا اذان الفجر من بعد - 00:03:00
خارج من باب البيت لقي النبي في وشه صلى الله عليه وسلم. والنبي يقول له يا ابا موسى لو رأيتني وانا استمع لقرائتك -

00:03:20

تلك البارحة انا والله طول الليل عمال استمع لقرائتك. والله يا ابا موسى لقد اوتيت مزمارا من مزامير داود. فقال والله والله يا رسول الله لو اعلم انك بالخارج تستمع لقراءتي لحضرته لك تحبيرا. شف بقى انا كنت هقرأ القرآن بقى ازاى - 00:03:40

الشاهد هنا طول المدة اللي النبي صلى الله عليه وسلم قاعد فيها يسمع القرآن. النبي صلى الله عليه وسلم كان بيحب قوي يسمع القرآن اعجب جدا من اخونا سواء الميكروباص او سواء التاكسي. اللي القرآن بالنسبة له - [00:04:00](#)

قوات الاصطباحة بس. اول عشر دقائق ربع ساعة كده اصطبحننا بزهورين ثلاثة. اقفل بقى ايه؟ يلا خش على المهرجانات. مهرجانات ايه يا ابني مهرجانات ايه اللي عمال عماله تحفزك بنت الجيران وشغلانا انا عنيا. بتقول لك خن بنت بنت بنت الجيران - [00:04:20](#)

الي المفترض انت اصلا ايه ستر عليها اصلا. هي بتقنحك ان انت لما تخون هتخون بنت جارك. اخت صاحبك مهرجانات ايه اللي كل شوية تقول لك اشرب خمور وحشيش. اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير - [00:04:40](#)

سبحان الله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حبه الاساسي انه يسمح يسمح لدرجة ان عمر رضي الله عنه بيقول خشت انا خرج النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر عن يمينه وانا عن شماله فمررنا على المسجد فاذا برجل قال - [00:05:00](#)

قائم يصلي بكتاب الله عز وجل. كان ابن مسعود رضي الله عنه. انتم عارفين ابن مسعود برضو كانت قراءته للقرآن جميلة قوي. حتى النبي كان يقول من سره ان يقرأ القرآن غضا طريا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد يعني ابن مسعود قراءته كانت جميلة حلوة - [00:05:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فضل واقف طول الليل جنب المسجد بتاعه عمال يستمع لقراءة ابن مسعود رضي الله عنه. ويكأن النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا انا ما باشبعش من سماع القرآن. بل لكم ان تتخيلوا ان الارتباط النبوي بالقرآن شيء - [00:05:40](#)

اول حاجة النبي يعملها اول ما يصحى. احنا اول حاجة بنعملها ايه؟ بنمسك التليفون نشوف الرسائل الجديدة على الوصف. اول حاجة النبي ان يعملها صلى الله عليه وسلم. اول ما يقوم من النوم يقرأ آيات من كتاب الله سبحانه وتعالى. وبخاصة العشر ايات الاواخر من سورة ال عمران - [00:06:00](#)

افتح يومي بالقراءة القرآن. شوفوا الارتباط. طب واخر حاجة النبي يعملها قبل ما ينام؟ اخر حاجة يقعد يقرأ القرآن وانا عملت بحس صغير كده عن الايات والصور اللي كان النبي بيقرأها قبل ما ينام. فوجدت ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه - [00:06:20](#)

كان لا ينام حتى يقرأ الف لام ميم السجدة. وفي رواية صحيحة والزمر. وفي رواية ثالثة وفي رواية رابعة وتبارك. ايه ده! ايه ده يا رسول الله! انا ما بتكلمش عن قيام الليل وقراءة القرآن في قيام الليل - [00:06:40](#)

لا لا ده النبي خلص قيام الليل بتاعه ونائم على السرير بقى فالنبي صلى الله عليه وسلم وهو نايم على السرير عايز يختم اليوم بتاعه بايه؟ بايات من الذكر الحكيم - [00:07:00](#)

زي ما ابويا وابوك كانوا بيعملوا. اول حاجة يعملها الصبح يفتح الراديو على اذاعة القرآن الكريم. وقبل ما ينام يقولوا هات الراديو حطه جنب دماغي كده ننام على القرآن سؤال فكانت بيوتنا كلها سكية. كانت بيوتنا كلها رحمة. كان البيت ما تسمعش فيه صوت عالي. كان - [00:07:10](#)

ايد كل اللي فيه بفضل الله ناس هادية وطيبة. ليه؟ واحد بدأ يومه بالقرآن وختم يومه بالقرآن. انت متوقع نفسيته هتبقى عاملة ازاي؟ احنا النهاردة بيوتنا بقت اي دمار. بيوتنا بقت على صفيح ساخن. مش على الصفيح على النار نفسه. اللي الصفيح محطوط عليه - [00:07:30](#)

ليه النهاردة بقت سلوكيات الناس كده كان زمان والدنا الكريم سواق التاكس هو ما فيش حاجة شغالة في تاكس الا اذاعة القرآن الكريم تلاقي سواق التاكسي زمان ما شاء الله راجل يقول لك يقول لك يا باشا بعد ازنك السواقة دي فن وادب - [00:07:50](#)

النهاردة ينزل يضربك ويكسر لك عربيتك. يقول لك انا مش غلطان يا بيه. هو آآ الحالة اللي الناس وصلت لها سببها ايه؟ هتدور هتلاقي الاساس في الحالة اللي وصل لها الناس دلوقتي في الشارع. يعني انا اول امبارح بعد ما خلصت - [00:08:10](#)

خارجين على اول اول مستشفى الصدر الشارع هنا. مشكلة خلصت والله يعني الاتنين خلاص اللي كانوا ببشكلا مشوا والعربيات وراهم واقفة فواحد بيطلع كده مشكلة تانية يعني مسكوا في بعضه شتلة تانية وعادي جدا نزل يجيب حديدة من قلب العربية ويضرب الراجل على دماغه عادي خالص ما عندناش اي مشكلة خالص - [00:08:30](#)

هي ليه السلوكيات بقى كده؟ هي السكينة راحت فين؟ هي السكينة اللي كانت مالية قلوب الناس و حياة الناس راحت فين السكينة والهدوء والطمأنينة. فين سواق التاكسي اللي بقى كان بيقول لنا لا لا أفضّل والله عدي انت الاول. ليه النهاردة وهو بيدور على خرم ابرة عشان - [00:08:50](#)

يطلع يفصل عليك ويعدّي هو. القرآن غايب من نفوس الناس. فبالتالي بقت دي السلوكيات والاخلاقيات نرجع تاني كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ يومه بالقرآن. وينهي يومه بالقرآن. تخيل معي ان بعد مثلا - [00:09:10](#)

في مكان حذيفة بيقول النبي صلى الله عليه وسلم صلى في قيام الليل بالبقرة وال عمران والنساء فدي الركعة الاولانية. تخيل بعد ليلة طويلة قيل من القيام والقرآن والتدبر النبي صلى الله عليه وسلم يروح يحط دماغه على المخدة واول حاجة يعملها يبدأ يرتل ايات من كتاب الله - [00:09:30](#)

سورة الاسراء كاملة. سورة الزمر كاملة. سجدة كاملة. ايه ده؟ تبارك كاملة. فضلا عن الايات اللي كان النبي صلى الله عليه وسلم بيقراها قبل ما ينام زي كل يا ايها الكافرون سورة قل يا ايها الكافرون قل هو الله احد المعوذات السيدة عائشة رضي الله عنها تقول ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يأوي الى فراشه الا ويجمع يديه يعمل ايديه كده هو - [00:09:50](#)

ويقرأ بقل هو الله احد. قل اعوذ برب الفلق. قل اعوذ برب الناس. ثم ينفث فيها ثم يمسخ صلى الله عليه وسلم بها جسده ويسمع في يوم من الايام وهو معدي كده واحد على السرير بيقرا قل يا ايها الكافرون قال هي براءة من النار. براءة من الشرك - [00:10:10](#)

كل دي ايات كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ما يبجي ينام يقرأها. النبي كان مرتبط اوي بالقرآن. مش كده وبس؟ بل كان النبي صلى الله عليه وسلم دائما ما يتفكر في كتاب الله عز وجل وينزل الايات اللي بيقراها على الواقع بتاعه. انموذج بسيط ازاى النبي كان - [00:10:30](#)

القرآن. آ قال الله سبحانه وتعالى في شأن قوم عاد. فلما رأوه عارضا مستقبلا اوديتهم قالوا هذا عار ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها. آ طبعاً آ اسيدنا الناس اللي هم من الفلاحين عارفين - [00:10:50](#)

فيه كويس جدا كده ان في وقت الشتا بيبقى واقف في الارض بتاعته كده الغيوم اللي مالية السما شايفها قدام عينيه كده قوم عاد شافوا الغيوم قدام عينيه كده. قالوا بس غيوم معناها مطر معناها خير. وربنا يقول لهم لا. ده ده عذاب اليم جاي لكم - [00:11:10](#)

فكان النبي صلى الله عليه وسلم شف التفاعل مع الاية بقى. فكان النبي صلى الله عليه وسلم كما تقول عائشة اذا رأى الغيمة في السماء اول حاجة تيجي في دماغه الاية - [00:11:30](#)

قام وقعد دخل وخرج ويضطرب صلى الله عليه وسلم. فالسيدة عائشة تقول له يا رسول الله انه الخير. فيقول ومن يؤمنني يا عائشة مين يؤمنني يا عائشة؟ لعله كما قال اقوام هذا عارض ممطرنا فالله قال لهم بل هو ما استعجلتم به ريح فيها - [00:11:40](#)

باب اليم. شف تدبر النبي في الايات. واستشعار النبي للايات. وقلت لكم في درس امبارح ان قراءة النبي استماع النبي للقرآن مش آ مش قاعد يسمع ودماغه في حنة تانية خالص لا لا لا ده النبي صلى الله عليه وسلم قاعد يسمع ويتأمل ويتفكر حتى - [00:12:00](#)

من كتر قراءته لسورة هود شعر النبي شاب. كانوا يحكوا لنا زمان واحنا عيال صغيرة ان كان في واحد آ شاب صغير ودقنه وشعره كله بيض. فكنا نسأل اهالينا هو ليه كده؟ قالوا ده هو كان مات ودخلوه المقابر وهو ما كانش مات ولا حاجة. فمن كتر - [00:12:20](#)

اللي شافه جوة القبر الشاب. واصبح مقترن في عقول الناس ونفوس الناس ان الفزع والخوف هو اللي بيولد الشيخ ودي حقيقة. الخوف والفزع وتلاقي اللي يتحمل مسئولية من وهو صغير تلاقيه ببشيب بدري - [00:12:40](#)

سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتر ما ايات القرآن كانت شديدة وهو بيتأمل فيها وبيتفكر فيها صلى الله عليه وسلم. كان النبي صلى الله عليه وسلم اللي يبص - [00:13:00](#)

اذا النبي صلى الله عليه وسلم شابت. فابو بكر يقول له يا رسول الله اراك شبت؟ قال شيبنتني هود واخواتها. سورة هود واخواتها عمة سائلون واذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت. الصور دي شيبنتني واذا واذا الشمس قورت. الصور دي لما فيها من - [00:13:10](#)

شعر النبي شاب ده دلالة ان كان بيسمع كده ولا كان بيسمع بتدبر وتأمل؟ مش كده وبس ارتباط النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن

خلى النبي صلى الله عليه واله وسلم يربط الصحابة بالقرآن وما كانش ربط النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة بالقرآن - [00:13:30](#)
مجرد ان احنا نقرأ آيات وبس لا بل كان النبي بيعمل ايه صلى الله عليه وسلم كان منهجه يقعد مع الصحابة يقرأ معهم عشر آيات بس
يدخل معهم ايه؟ عشر آيات بس. طب ليه ما تخلصش سورة؟ مش ده الاصل عندي. سيدنا النبي مش الاصل عندي انا اخلص معك قد
ايه. ولكن يعلوم عشرة - [00:13:50](#)

بس ويبدأ يقول لهم الاية دي ربنا بيأمرنا فيها بكذا. والاية دي ربنا بينهانا عنها في كذا. والاية دي فيها كذا والاية دي فيها كذا ويسيبهم
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث اربع خمس تيام. اذا رآهم طبقوا ما في هذه الايات يقولوا لهم خلاص تعالوا يلا هناخذ عشر آيات
تانيين - [00:14:10](#)

كان النبي بيعلمهم القرآن ازاى؟ بيعلمهم القرآن بالتفسير ومعرفة معاني القرآن فاذا عملوا بالقرآن يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لهم بقى ايه ها يلا ننتقل بقى لآيات تانية. وده معنى عايز اختم به كلامي. ربنا انزل القرآن علشان احنا نعمل به - [00:14:30](#)
سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم قاعد في يوم مع الصحابة والصحابة بيسألوه يا رسول الله من خير الناس؟ انحن خير الناس؟
فالنبي قال لهم وما معكم ان تكونوا خير الناس. كتاب الله فيكم ورسول الله بينكم. ولكن خير الناس - [00:14:50](#)
اقوام يأتون من بعدي يأتيهم كتاب بين دفتين امنوا به وعملوا بما فيه. دول خير خير الناس خير الناس اللي يسمع قول الله عز وجل
فاصفح الصفح الجميل. خلاص يا سيدي انا عفيت وصفح - [00:15:10](#)

يسمع قول الله عز وجل والذين هم عن اللغو معرضون. خلاص المجالس اللي كنت بقعد فيها زمان كلها شيشة وكلها سجائر وكلها
حاجات غلط. انا مش هقعد ده لان ربنا قال ده لغو ما ينفعش اقعد معهم. هتلاقي هتلاقي الناس دي اللي بتقرأ القرآن علشان تعمل بما
فيه. هم دول افضل الناس عند الله - [00:15:30](#)
الله عز وجل وسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا خدوا بالك ان القرآن ده نزل علشان تعملوا به ونختم بهذا الحديث. وفيه
يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:50](#)

من قرأ القرآن وعمل بما فيه. ان شاء الله انت بقى ربيت ابنك انه يحفظ القرآن ويبدأ يتأدب باداب القرآن والا يسخر قوم من قوم.
تعلم ابنك اوعى تستهزئ بحد. مش يبقى ابنه قاعد جنبه وعم الولد قاعد والاب يقول له ايه؟ تف على عمه. تف على عمه - [00:16:00](#)
لا لا يسبق قوم من قوم. لا يسخر قوم من قوم. لا تنبذوا بالاقامة. تعلم ابنك يسمع الكلام ده من القرآن ويطبق الفائز الاساسي من ورا
تعليم ابنه. القرآن هو الاب. شف سيدنا النبي بيقول ايه؟ من قرأ القرآن وعمل بما فيه البس يوم القيامة والداه - [00:16:20](#)
حلتان لا تقوم لهما الدنيا وما فيهما. لو الدنيا كلها اتجمعت علشان تصنع ثياب آآ اكرام لوالدي حامد القرآن بهذه الصورة لعجزت
الدنيا على ان تصنع مثل هذه الثياب. فيقولان اي رب بما كسينا هذا؟ الكرامة اللي احنا فيها دي ثياب - [00:16:50](#)
الجميلة اللي احنا فيها دي بما كسينا هذا؟ فيقال باخذ ولدكما القرآن. ما انتم ياما تعبتوا عشان تعلموا ولادكم القرآن ما انتم ياما
صرفتم علشان ابنك يتعلم القرآن. ما انت ياما ابنك عمال تقول تعال يلا عشان اسمع لك الصورة يطلع يجري مين ويجري شمال وانت
تجري وراه يا ابني - [00:17:10](#)

يا نصاب حرام عليك وتجييه يمين وتجييه شمال وفوق وتحت. عشان يقعد يقرأ وانت صبرت على هذا. تنال الكرامة العظمى يوم
القيامة وانت واقف بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى خلوا دايم عندنا ارتباط بالقرآن. وخليكم دايم على يقين ان وجود القرآن في
بيوتنا. وجود القرآن في حياتنا. وجود - [00:17:30](#)

وان في قلوبنا هي دي سعادة الدنيا. وهي دي سعادة الآخرة. وهي دي الحياة الطيبة. وما تنسوش ان ربنا سبحانه وتعالى قال في شأن
القرآن ان قل هو للذين امنوا هدى وشفاء لك. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:17:50](#)

- [00:18:10](#)